

القسم الثاني: وداعاً أيها السلاح

زيادة أغنية خليجية أو نشيد بالفصحى، إلى «أطفال الحجارة» خصوصاً لتأكيد الهمّ العربي. ولا بد أيضاً من أغنية عن لبنان المعذب، من أجل التسول العاطفي! ومما يلفت الانتباه الآن أن ثمة أسواقاً جديدة وخصبة بدأت تظهر في المهاجر اللبنانية والعربية الجديدة في الدانمارك والسويد.

احتيايل

من عمليات الاحتيايل التي يمارسها بعض المتعهدين الصغار، أن ينظموا رحلة فنية إلى الخارج ويتركوا الطاقم الفني هناك إلى التسول من المغتربين كما جرى في أحد المغتربات الأفريقية، ومن المتعهدين من يعلن عن حفلة في مغترب، ويقبض نصف الأموال من البطاقات المباعة فيبقى في بيروت، ولا تقام الحفلة.

بعض المتعهدين يجني أرباحاً خيالية من إشرافه على نوعية الطعام الرديئة والرخيصة التي تقدم في المطاعم. ومنهم من ينظم «تمبولا» (يانصيب) خلال حفلة فنية. وقد تكون الجائزة قطعة ذهبية أو لوحة فولكلورية. وذلك دعماً للمقاومة الوطنية اللبنانية أو أطفال الحجارة، وتكون الجائزة من نصيب أحد أصحاب أو أقارب المتعهد بالتواطؤ معه. ويقع الخلاف بين المطرب والمتعهد حين يبيع المتعهد بطاقات شرف لزعيم ميليشياوي أو تاجر بسعر يفوق السعر المتداول، ويحصل على المال لحسابه الخاص أو أن يقيم حفلة ساهرة في منزل سفير ويقبض ثمنها لوحده بحجة أنه يوظف ذلك لرحلة فنية إلى البلد الذي يمثله السفير.

ما يستنكره عفيف بيضون «أن بعض المتعهدين أصبح يحتكر معظم الملاحية اللبنانية، وهم يشكلون (كارتل) فنياً يعوق عمل المتعهدين الصغار. وكذلك تحول بعض رؤساء تحرير المجلات الفنية إلى